Al-Himam

توظيف النصوص الفكاهية لترقية مهارة القراءة لدى طلاب المرحلة الإعدادية

Muh Sabilar Rosyad[1], Ahmad Efendi Yulianto[2], Saleh Muhammad Kabir[3]

[1,2.] Universitas Kiai Abdullah Faqih, Gresik

[3]Nigeria Arabic Langauge Village Ngala, Inter-University Centre for Arabic Studies

muh.rosyad@unkafa.ac.id

الملخص

يهدف هذا البحث إلى توصيف استخدام النصوص الفكاهية في تعليم اللغة العربية بوصفها استراتيجية تعليمية، واختبار فعاليتها في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب مدرسة متوسطة إسلامية منبع الصالحين بمدينة كريسيك. تنطلق خلفية البحث من ضعف قدرة الطلاب في مهارة القراءة، وذلك بسبب قلة تنوع الاستراتيجيات التعليمية وانخفاض الدافعية تجاه النصوص الجامدة والمملة. استخدم الباحثون منهج البحث الإجرائي الصفي المكون من دورتين، وكل دورة تشمل مراحل وهي التخطيط، والتنفيذ، والملاحظة، والانعكاس. تم جمع البيانات من خلال عدة طرق بدأ من الملاحظة، مرورا إلى الاختبار لأفراد عينة البحث الذين هم طلبة الصف الثاني الإعدادي حيث يحددهم الباحثون عن طريق الأسلوب الهادف، ورأسا إلى المقابلة الحرة مع معلم اللغة العربية. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في مهارة القراءة لدى الطلاب بعد تطبيق النصوص الفكاهية، إذ أصبحت أجواء الصف أكثر تفاعلاً، وأظهر الطلاب اهتمامًا أعلى، وتحسنت قدرتهم على فهم النصوص. وقد ثبتت فعالية النصوص الفكاهية في خلق بيئة تعليمية ممتعة وسياقية وتواصلية، مما يعزز من أهمية استخدام مواد تعليمية إنسانية وملائمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الكلمات الرئيسية: مهارة القراءة؛ النصوص الفكاهية؛ البحث الإجرائي الصفي.

Article Info
Article History:
Recived: 04-06-2025 Accepted: 26-06-2025 Publish: 30-06-2025

: 10.51590/alhimam.v4.i2.1028

This work is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المقدمة

غالبًا ما يواجه تعلّم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية في المرحلة الإعدادية وخاصة في المدارس الإسلامية تحديًا يتمثل في تعزيز اهتمام الطلاب ودافعيتهم تجاه المواد التي تعتبر معقدة ورتيبة. من المهارات اللغوية الأساسية التي يجب إتقانها هي مهارة القراءة،[١] لأنها الأساس في فهم النصوص الإسلامية الكلاسيكية أي التراثية والحديثة. ومع ذلك، فإن العملية التعلمية التي تتسم بالجمود والجفاف غالبًا ما تجعل من الصعب على الطلاب فهم محتوى النص وسرعان ما يشعرون بالملل، مما يؤثر على ضعف المشاركة الفعالة في أنشطة التعلم.[٢]

في هذا السياق، هناك حاجة إلى استراتيجيات مبتكرة يمكن أن تحفز الاهتمام بالتعلم مع تحسين فهم القراءة بشكل فعال. أحد الاستراتيجيات التي بدأ النظر إليها في عالم تعليم اللغات هو استخدام النصوص أو القصة الفكاهية كوسيلة تعليمية. فالفكاهة كشكل من أشكال التعبير اللغوي لها إمكانات كبيرة في خلق جو تعليمي ممتع وتقليل قلق الطلاب وزيادة المشاركة المعرفية.[٣] ففي تعلّم اللغة العربية لا يُستخدم النص الفكاهي في تعليم اللغة العربية للتسلية فحسب، بل أيضًا كأداة لغوية يمكن أن تثري المفردات وتوضح التراكيب النحوية وتمرين فهم السياق.

استنادًا إلى الملاحظات الأولية التي تم إجراؤها بطرف الباحثين في مدرسة منبع الصالحين المتوسطة الإسلامية كرسيك، تبين أن غالبية الطلاب يواجهون صعوبة في فهم نصوص القراءة باللغة العربية لأن المادة المقدمة رتيبة وقليلة السياق. ويتسبب ذلك في قلة الحماس لمتابعة دروس اللغة العربية، خاصة في

[1] Elsayed E A Hassanein et al., "Developing a Test of Early Arabic Literacy Skills," *Reading Psychology* 42, no. 3 (2021): 241–63.

[2] Mukhlis Utsman and Muh Sabilar Rosyad, "Fenomena Rendahnya Minat Menguasai Keterampilan Membaca Serta Solusinya Dari Sudut Pandang Siswa Dan Guru," *LUGHATI: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 1, no. 01 (2023): 1–16.

[3] Sufi Amin Salmee and Marina Mohd Arif, "A Study on the Use of Humour in Motivating Students to Learn English.," *Asian Journal of University Education* 15, no. 3 (2019): 257–65.

جانب القراءة. يميل بعض المعلمين أيضا إلى استخدام الأساليب التقليدية التي تركز على المعلم وتفتقر إلى التفاعل الإبداعي. ونتيجة ذلك أصبحت مهارة القراءة لدى الطلاب دون المستوى المتوقع.

استكشف العديد من الدراسات السابقة استراتيجيات مبتكرة في تدريس اللغة العربية، ومنها على سبيل المثال، أظهرت دراسة أجراها يوسف حيث يعد النص الوحدة الأساسية للتحليل في مجال لسانيات النص، وهذا ما يميز هذا العلم عن لسانيات الجملة.[٤] ومن هنا رأى حساين وسعاد أن الفن القصصي يُعدّ من أهم المصادر التي تُثري ثقافة المتعلّم ومعرفته في مجالات متعددة، إذ تعتمد القصة على عرض الأحداث والوقائع بأسلوب سردي إبداعي يتميز بسمات فنية خاصة،[٥] ومن خلاله يستطيع المتعلم أن يتعرف على مختلف الظواهر الكونية والاجتماعية والتاريخية المحيطة به، كما يكتسب مهارة قراءة هذا الفن الجميل وتذوقه بأسلوب واعٍ. ونفس القضية جاءت من سليم حيث إن النص الأدبي من أبرز الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية، مما يستوجب وضع إستراتيجية واضحة تراعي خصائص الفئة المستهدفة من المتعلمين، وتنظّم طريقة عرض النص الأدبي من حيث التدرج في المحتوى وأساليب التحليل المناسبة.[٦]

وأضاف البوظه أن استخدام وسيلة القصة القصيرة المعاصرة له دور بارز في تنمية مهارات القراءة الجهرية والاستيعاب القرائي لدى الطلاب بشكل ملحوظ.[٧] وذكرت دراسة أخرى أجراها محمد أن توظف قصص

---

[٤] بن يوسف" ,.et al توظيف لسانيات النص في تعليمية اللغة العربية-نصوص مختارة من المرحلة الثانوية.(2022) "

[٥] حساين" ,.et al تعليمية فن القصة القصيرة في نصوص كتاب التّعليم الثّانوي، السّنة الأولى أنموذجا,*"اللسانيات التطبيقية* ٥ , no. 1 (2021): 71–81.

[٦] حمدان and سليم, "تعليمية نصوص اللغة العربية في ضوء اللسانيات النصية كتاب الجديد للسنة الثانية ثانوي شعبة الآداب والفلسفة أنموذجا,*" مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية* ٥.30–115 :(2022) 2 no. ,

[٧] البوظه and زينه, "دور القصة القصيرة المعاصرة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.,*" سياقات اللغة والدراسات البينية* ١٠.1444–115 :(2025) 1 no. ,

الخيال العلمي في تعليم اللغة العربية لعب دورا هاما في تنمية وتوسعة مدارك متعلمي اللغة وما يترتب عليها من الاحتفاظ بالفهم القرائي.[٨] ومع ذلك، لا يزال الاستخدام المحدد للنصوص الفكاهية كاستراتيجية تعليمية في سياق تدريس اللغة العربية على مستوى المراحل الإعدادية محدودًا للغاية، سواء من حيث التطبيق التجريبي أو العملي.

من خلال البحث في الدراسات السابقة، لم يتم العثور على أي دراسة تقيّم بشكل شامل فعالية تطبيق النصوص الفكاهية باللغة العربية كاستراتيجية لتحسين مهاة القراءة في بيئة المدرسة الإسلامية. ولا تزال معظم الدراسات تركز على الأساليب التقليدية أو الوسائط غير الفكاهية. وبالإضافة إلى ذلك، تميل الدراسات الموجودة إلى أن تكون وصفية بطبيعتها ولم تختبر تأثيرها كمياً في سياق صف دراسي حقيقي.

يقدم هذا البحث حداثة علمية في شكل دمج النصوص الفكاهية في اللغة العربية كاستراتيجية تعليمية مبتكرة تتناسب مع خصائص الطلاب في المدرسة. لا يختبر هذا البحث فعالية هذه الطريقة تجريبياً فحسب، بل يقدم أيضاً صورة تطبيقية في بيئة صفية حقيقية، بحيث يمكن استخدامه كمرجع للمعلمين في تصميم تعلم ممتع وهادف.

استنادًا إلى الوصف أعلاه، يهدف هذا البحث المتواضع إلى تطبيق النص الفكاهي لترقية مهارة القراءة لدى الطلاب في مدرسة منبع الصالحين المتوسطة الإسلامية كرسيك. وانطلاقًا من هذا الهدف، فإن الفرضية المقترحة هي أن تطبيق النص الفكاهي باللغة العربية يمكن أن يحسن مهارة القراءة لدى الطلاب في المرحلة الإعدادية بمعهد منبع الصالحين كرسيك.

---

[٨] مالك سليمان محمد, "تَوظيفُ قِصَص الخَيَالِ العِلْميّ في تعليمِ اللُّغَة العَربيَّةِ لغيرِ النَّاطقين بِهَا," *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية* ٤ , no. 12 (2023): 1–9.

يستخدم هذا البحث نموذج كيميس وماكتاغارت (Kemmis and McTaggart) للبحث الإجرائي الصفي، والذي يتكون من أربع مراحل رئيسية في كل دورة وهي التخطيط والتمثيل والملاحظة والانعكاس.[٩] وقد اختير هذا المنهج لأنه وثيق الصلة بتحديد وتحسين ممارسات التعلّم بشكل مباشر وسياقي في الصف الدراسي. وقد أُجري البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية التابعة لمعهد منبع الصالحين كرسيك مع ثلاثين طالبًا من الصف الثامن كأفراد للبحث. وقد استند اختيار الصف على نتائج التشخيص الأولى الذي أظهر تدني مهارة القراءة في تعلم اللغة العربية.

وبالإضافة إلى البحث وإجراءاته، تم إجراء هذا البحث على دورتين، واستغرقت كل دورة لقاءين.[١٠] ركزت الدورة الأولى على تطبيق النصوص الفكاهية في شكل سرد قصير بسيط يحتوي على مفردات أساسية وتراكيب جمل خفيفة. وأكملت الدورة الثانية الاستراتيجية استنادًا إلى نتائج الانعكاس في الدورة الأولى، مع إضافة عناصر تفاعلية مثل المناقشة والسؤال والجواب استنادًا إلى محتوى نصوص فكاهية أكثر تعقيدًا. تشمل الخطوات الإجرائية أولا التخطيط، وهو إعداد أدوات التعلم واختيار النصوص الفكاهية العربية التي تناسب مستويات قدرات الطلاب وأيضا أدوات التقييم. ثانيا تنفيذ العمل، وهو تنفيذ التعلم عن طريق توظيف النص الفكاهي في تعلم مهارة القراءة العربية. ثالثا الملاحظة، وهي جمع البيانات حول مشاركة الطلاب واستجابتهم للنص وتحقيق نتائج التعلم. رابها الانعكاس، وهو تقييم عملية التنفيذ والنتائج لتحديد التحسينات في الدورة التالية.

[9] Stephen Kemmis, Robin McTaggart, and Rhonda Nixon, *The Action Research Planner: Doing Critical Participatory Action Research* (Springer Science & Business Media, 2013).

[10] Herbert Altrichter et al., "The Concept of Action Research," *The Learning Organization* 9, no. 3 (2002): 125–31.

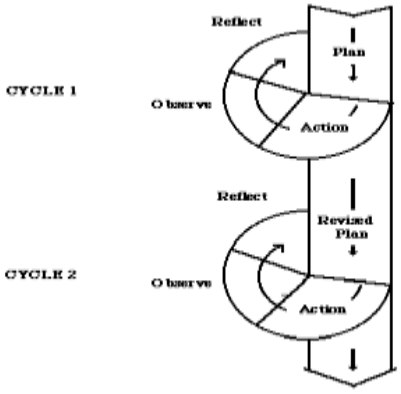

صورة ١: نموذج Kemmis وMcTaggart في البحث الإجرائي الصفي

وقد احتوى مجتمع البحث على طلبة الصف الثاني الإعدادي حيث يتم تحديده عن طريق الأسلوب الهادف. جاءت البيانات الأساسية من نتائج الطلبة في كل دورة كما أن البيانات الثانوية جاءت من ملاحظة سلوك الطلبة وتنائج المقابلة من معلم اللغة العربية.

تم جمع البيانات من خلال عدة التقنيات المختلفة، أولها الملاحظة حيث تُستخدم لتسجيل أنشطة التعلم ومشاركة الطلاب المباشرة. وثانيها الاختبار حيث أُجري في نهاية كل دورة لقياس مدى تحسن نتائج تعلم الطلاب. وثالثها الاستبانة الذي تُستخدم لاستكشاف تصورات الطلاب حول استخدام النصوص الفكاهية كوسائط تعليمية في مهارة القراءة. وبالمناسبة تم تحليل البيانات الواردة باستخدام المنهجين الكمي والكيفي، حيث يتم تحليل نتائج الاختبار بشكل كمي وصفي لتحديد الزيادة في متوسط درجات مهارة القراءة بين الدورات، ويتم تحليل بيانات الملاحظة والاستبانة تحليلاً نوعيًا لتفسير التغيرات في سلوك الطلاب ودوافعهم واستجابتهم لاستراتيجية التعلم بالنصوص الفكاهية.

ومن هنا، حدد الباحثون مؤشرات النجاح للبحث من خلال مؤشرين، أولها كمي أي كان هناك زيادة في متوسط درجات مهارات القراءة بنسبة ١٥٪ على الأقل من مرحلة ما قبل الإجراء إلى الدورة الثانية. وثانيها نوعي أي زيادة المشاركة الفعالة للطلاب في أنشطة القراءة، وكذلك الاستجابات الإيجابية لاستخدام النصوص الفكاهية.

نتائج البحث ومناقشتها

فعالية النصوص الفكاهية في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب

تم إجراء هذا البحث على دورتين مع التركيز على تطبيق النص الفكاهي باللغة العربية كاستراتيجية لتعلم مهارة القراءة. وفيما يلي عرض لنتائج كل دورة:

أ. ما قبل التطبيق

تم إجراء هذه المرحلة بهدف الحصول على صورة أولية لظروف تعلم مهارة القراءة باللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية التابعة لمعهد منبع الصالحين كرسيك قبل تطبيق استراتيجية التعلم القائمة على النصوص الفكاهية. وتشمل أنشطة ما قبل التطبيق ملاحظة الصف، وإجراء اختبار أوّلي أي تشخيصي، ومقابلة مع بعض المعلمين، وأيضا تحليل المشكلات لتخطيط العمل.

أولاً، قام الباحثون بملاحظة مباشرة لعملية تعلم اللغة العربية، خاصة في جانب مهارة القراءة. أظهرت نتائج الملاحظة أن عملية التعلم لا تزال تقليدية وتميل إلى التركيز على المعلم. ويستخدم المعلم في الغالب أسلوب المحاضرة والترجمة الحرفية، دون تضمين أنشطة تشجع على المشاركة الفعالة للطلاب. وبدا جو الفصل الدراسي سلبيًا، ولم يظهر سوى عدد قليل من الطلاب الحماس في المشاركة في أنشطة القراءة.

ثانيًا، تم إجراء الاختبار التشخيصي أو الأولي لمهارة القراءة من أجل الحصول على بيانات كمية عن قدرات الطلاب. احتوى هذا الاختبار على نص قرائي بسيط باللغة العربية وعدد من أسئلة الفهم. واستنادًا إلى نتائج الاختبار التشخيصي الأولى، من المعروف أن متوسط درجات مهارة القراءة لدى الطلاب هو ٦٢,٣، حيث بلغت نسبة ٣٥,٧٪ فقط من الطلاب الذين وصلوا إلى إلى الحد الأدنى لمعايير الإنجاز (KKM) وهو درجة ٧٥. واجه معظم الطلبة صعوبة في فهم المفردات وتركيب الجمل وتلخيص محتوى القراءة، وهذا يدل على ضعف فهم النص القرائي وافتقار الحماس في مشاركة التعلم.

ثالثًا، أجرى الباحثون أيضًا مقابلة غير رسمية مع مدرس اللغة العربية، حيث قال إن الطلاب يميلون إلى الملل بسرعة عند مواجهة نصوص القراءة الطويلة وغير المتصلة بالسياق. وبالإضافة إلى ذلك، فإن محدودية المواد التعليمية المشوقة تصبح أيضًا عائقًا في تعلم مهارة القراءة.

استنادًا إلى البيانات التي تم الحصول عليها من الملاحظة والاختبار الأولي والمقابلة، توصلت الباحثون إلى أن ضعف مهارات القراءة لدى الطلاب لم يكن محدودا على المفردات أو التراكيب اللغوية، بل أيضًا عدم وجود استراتيجيات التعلم المشوقة والملائمة للسياق. ولذلك، صمم الباحثون استراتيجية بديلة تتمثل في تطبيق النصوص الفكاهية باللغة العربية التي تتوقع أن تعزز الاهتمام بالقراءة وتخلق جوًا تعليميًا ممتعًا وتحسن فهم النصوص بشكل أكثر فعالية.

١. الدورة الأولى

تهدف هذه الدورة إلى إعداد جميع أدوات واستراتيجيات التعلّم، وتتمثل خطواتها فيما يلي:

أ. التخطيط؛ يتلخص أبرز الأنشطة عنده في أمور بدأ من وضع خطط الدروس باستخدام النصوص الفكاهية كمواد تعليمية للقراءة، مرورا إلى اختيار نص فكاهي بسيط (سرد قصصي قصير) يحتوي على مفردات أساسية وبنية جمل خفيفة، مناسب لمستوى الطلاب في فهم اللغة العربية حيث يحتوي على عناصر فكاهية يسهل فهمها في السياق، كما يمكن أن يلجأ النص الفكاهي إلى قصص عربية مصورة أو قصص قصيرة مضحكة أو ميمات تعليمية أو حوارات طريفة بسيطة، ورأسا على إعداد أوراق عمل الطلاب وأدوات تقييم القراءة.

صورة ٢: نموذج النصوص الفكاهية المستخدمة

ب. التنفيذ؛ يتلخص أبرز الأنشطة عنده في أمور بدأ من أن يتم التنفيذ المذكور عبر التعلّم النشط الممتع والسمات التواصلية، مرورا إلى أن يقدم المعلم النص الفكاهي باللغة العربية بطريقة إرشادية، ورأسا إلى أن يقرأ الطلاب النص معًا بمساعدة شرح المفردات ثم إجراء مناقشة لفهم محتوى ورسالة الفكاهة في النص.

ج. الملاحظة؛ يتلخص أبرز التنائج عندها في أمور بدأ من أن يتم إجراء الملاحظات لرصد استجابة الطالب وتقدمه، مرورا إلى أن يشمل ما تتم ملاحظته مستوى حماس الطلاب ومشاركتهم أثناء التعلم، وأيضا تطور مهارات القراءة التي تحتوي على القدرة على فهم محتوى القراءة، ودقة النطق وطلاقة القراءة، وفهم معنى النص في سياق الفكاهة، ورأسا إلى أن معظم الطلاب مهتمون ومركزون على القراءة. ورغم ذلك لا يزال التفاعل محدودًا، وبعض الطلاب لم يطرحوا أسئلة أو يعبروا عن فهمهم بشكل فعال.

د. الانعكاس؛ يتلخص أبرز الاقتراحات عندها في أمور بدأ من أن يتم إجراء الانعكاس والتأمل بعد تنفيذ التعلم لتقييم نجاح الاستراتيجية وتحديد التحسينات في الدورة التالية، موروا إلى تجميع ملاحظات تأمّلية حول فعالية النص الفكاهي المستخدم واستجابة الطلاب للأسلوب، ورأسا إلى تعديل خطط الدروس ووسائط التعلم للدورة القادمة لجعلها أكثر تنوعًا وتفاعلية. وقد أضاف الانعكاس وجهات أخرى حيث تعتبر الفكاهة بأنها أثارت الانتباه لكن مشاركة الطلاب لم تكن مثالية، وأيضا من الضروري تنوع الأساليب وإضافة المزيد من الأنشطة التفاعلية للدورة القادمة.

قصارى القول، ركز التعلّم في الدورة الأولى على استخدام نص سردي فكاهي بسيط مع المفردات الأساسية. استخدم المعلم أساليب القراءة الموجهة والمناقشة الموجهة. وارتفع متوسط الدرجات إلى ٧١,٤، مع وصول ٦٤,٣٪ من الطلاب إلى الحد الأدنى من معايير الإنجاز (KKM). أظهرت الملاحظة زيادة في مشاركة الطلاب، ولكن كانت لا تزال هناك عقبات في فهم المعنى الضمني للنص الفكاهي، بالإضافة إلى عدم شجاعة بعض الطلاب في التعبير عن فهمهم شفهيًا. وأظهر الانعكاس الحاجة إلى تنوع الأساليب وزيادة التفاعل في التعلم.

١. الدورة الثانية

تهدف هذه الدورة إلى تقويم الدورة الأولى وتحسين توقعات المستقبل، وتتمثل خطواتها فيما يلي:

أ. التخطيط؛ يتلخص أبرز الأنشطة عندها في أمور بدأ من تعديل خطة الدرس بمقاربة أكثر تواصلاً، مرورا إلى اختيار نصوص فكاهية أكثر ارتباطًا بالسياق وقريبة من حياة الطلاب، ورأسا إلى إعداد وسائط إضافية (الصور، وأسئلة المناقشة، والمهام الجماعية). ولمواكبة المتطلبات الصفية وتقريب النصوص الفكاهية إلى بيئة الطلبة حاول المعلم إلى دمج القصة الجاهزة مع قصص أطفال المدرسة التي يمكن تحميله من الموقع أو المنصة الرقمية لتعليم اللغة العربية *https://3asafeer.com*.

صورة ٣: نموذج النصوص الفكاهية المستخدمة

ب. التنفيذ؛ يتلخص أبرز الأنشطة عندها في أمور بدأ من أن يبدأ الدرس بمحفز بصري (صور أو ميمات مضحكة باللغة العربية)، مرورا إلى أن يقرأ الطلاب النص في مجموعات ثم يناقشون المحتوى والمعنى، ورأسا إلى يقوم المعلم بتيسير المناقشة وتقديم أسئلة انعكاسية وتمارين للفهم.

ج. الملاحظة؛ يتلخص أبرز التنائج عندها في أمور بدأ من ظهور زيادة كبيرة في مشاركة الطلاب وفهمهم للنص، مرورا إلى أن يصبح جو الفصل الدراسي أكثر حيوية وتفاعلية، ورأسا إلى ظهور غالبية الطلاب فهمًا جيدًا لمحتوى النص وسياق الفكاهة.

د. الانعكاس؛ يتلخص أبرز الاقتراحات عندها في أمور بدأ من أنّ الاستراتيجية القائمة على النص الفكاهي فعالة في بناء الدافعية وتحسين مهارة القراءة، مرورا إلى أنّ التعلم أكثر متعة، ورأسا إلى أنّ الطلاب أكثر ثقة في التعبير عن فهمهم.

وقصارى القول، تم إجراء تحسينات من خلال إضافة عناصر المناقشة الجماعية، والواجبات الإبداعية، واستخدام المزيد من النصوص الفكاهية ذات السياق المناسب لحياة الطلاب. ومن ثم ارتفع متوسط الدرجات إلى ٨٠,٦ درجة، ووصل ٨٩,٣٪ من الطلاب إلى الحد الأدنى من معايير الإكمال (KKM). وهنا بدا الطلاب أكثر نشاطًا وحماسًا وأظهروا فهمًا أفضل للقراءة، كما زاد التفاعل بين الطلاب بشكل ملحوظ، وأثارت الفكاهة بين الطلاب مناقشات هادفة.

أظهرت النتائج أن تطبيق النصوص الفكاهية في اللغة العربية أدى إلى تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب بشكل ملحوظ. فارتفاع الدرجات من ٦٢,٣ في مرحلة ما قبل التطبيق إلى ٨٠,٦ في الدورة الثانية، وكذلك زيادة نسبة الطلاب الذين وصلوا إلى الحد الأدنى من معايير الإكمال، يدل على أن النص الفكاهي ليس مجرد أداة ترفيهية فحسب، بل أداة تربوية فعالة في تعلم اللغة.

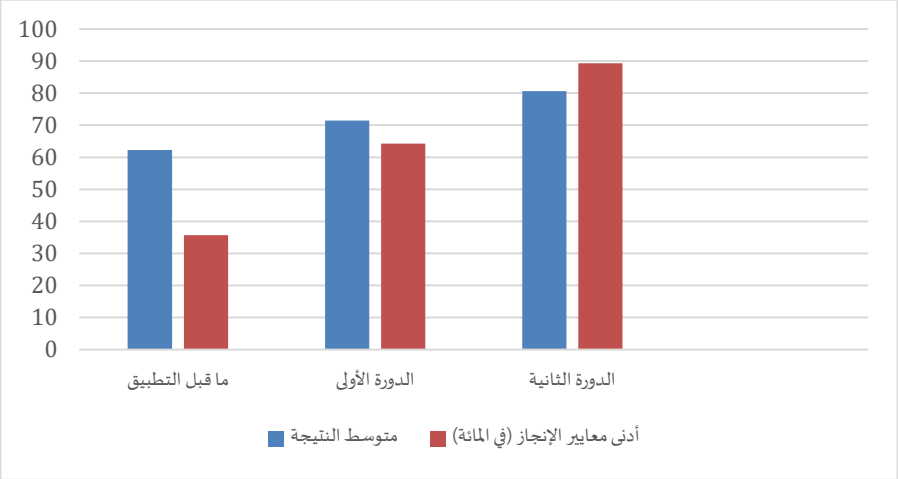

رسم بياني ١: متوسط النتائج وعدد وصولها إلى أدنى معايير الإنجاز

توظيف النصوص الفكاهية كاستراتيجة لتعليم مهارة القراءة

أثبت تطبيق النصوص الفكاهية في اللغة العربية فعاليتها كاستراتيجية تعليمية قادرة على تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب، حيث أظهرت الزيادة الكبيرة في متوسط الدرجات من مرحلة ما قبل التطبيق إلى الدورة الثانية أن الفكاهة ليست مجرد وسيلة للتسلية فحسب، بل لها أيضًا وظيفة تربوية في تسهيل الفهم اللغوي والدلالي.

وهذا يتماشى مع نتائج الزعبي التي تؤكد على أهمية المقاربة السياقية في تدريس اللغة العربية،[١١] كما يدعم النظريات الوجدانية في تعلم اللغة التي تنص على أن جو التعلم الممتع له تأثير إيجابي على استيعاب الطلاب واستبقائهم.[١٢] وتلعب الفكاهة أيضًا دورًا في التغلب على الملل وبناء روابط عاطفية بين المادة والمتعلمين. وقد ثبت أن استخدام النصوص الفكاهية التي تتكيف مع مستويات الطلاب اللغوية والاجتماعية يحفز مهارات الطلاب الاستدلالية والتفسيرية في القراءة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التفاعل الذي يتم بناؤه من خلال مناقشة النصوص الفكاهية يدرب أيضًا مهارات التفكير النقدي ويعزز فهم السياق. وبالتالي، فإن إدماج النصوص الفكاهية في تعلم اللغة العربية لا يحسن نتائج التعلم من الناحية الكمية فحسب، بل يثري تجربة التعلم الشاملة والهادفة.

من من منظور نظرية تعلّم اللغة العربية للناطقين الأجانب، تتماشى هذه الاستراتيجية مع المبادئ الأساسية لمبدأ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الذي يؤكد على أهمية ملاءمة المواد التعليمية للخلفية اللغوية والثقافية والنفسية للمتعلمين.[١٣] تتسم النصوص الفكاهية المختارة في هذه الدراسة بأنها سياقية وبسيطة وقريبة من خبرات المتعلمين، مما يدعم المشاركة الوجدانية والمعرفية في عملية فهم النص.

---

[١١] د بشير راشد الزعبي, "أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية فيرث السياقية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في الأردن," *المشكاة للعلوم الانسانية والاجتماعية* ٧.36–209 :(2020) 1 .no ,

[12] John T Hackworth, "Using Humor in the Health/Physical Education Classroom to Create an Enjoyable Learning Environment," *Journal of Physical Education, Recreation & Dance* 95, no. 2 (2024): 41–48; Asfi Aniuranti, M Happy Nur Tsani, and Yasinta Wulandari, "Teaching English Grammar and Maintaining Students' Learning Motivation through Humour Stories," *Scope: Journal of English Language Teaching* 7, no. 2 (2023): 150–56.

[13] Muh Sabilar Rosyad, Faishol Mahmoud Adam, and Uril Bahruddin, "The Natural Situation and Its Effective Role in Designing Arabic Listening Skills Teaching Materials for Non-Native Speakers/ المواقف الطبيعية ودورها الفعال في استمدادها مادة مهارة الاستماع للناطقين بغيرها," *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning* 6, no. 3 (2023): 586–604.

وفقًا لطعيمة فإن إحدى خصائص التعلم الفعال للغة العربية لغير الناطقين بها هي وجود عناصر تحفيزية وعاطفية عالية في عملية التعلم.[١٤] في هذه الحالة، تلعب الفكاهة دورًا مهمًا في خلق جو تعليمي ممتع وخفض الحواجز الانفعالية (العواطف) مثل الخوف أو الحرج أو القلق التي غالبًا ما تنشأ في تعلم اللغة الثانية. وقد أظهرت الملاحظات أن الطلاب بدوا أكثر حرية في التعبير عن فهمهم وكانوا أكثر نشاطًا في المناقشات عندما تضمن التعلم نصوصًا فكاهية.

علاوة على ذلك، تؤكد النظرية التواصلية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها على أهمية فهم المعنى في السياق، وليس فقط الترجمة الحرفية.[١٥] تحتوي النصوص الفكاهية المستخدمة في هذه الدراسة على عناصر التلاعب بالألفاظ، والسخرية، والدلالة التي تتطلب من الطلاب التفكير النقدي وكذلك فهم المعنى الضمني والبراغماتي للنص. ويدعم هذا الأمر تطوير مهارات القراءة المتقدمة مثل القراءة التحليلية والقراءة التفسيرية كما تم التأكيد عليها في مناهج تعليم اللغة العربية الحديثة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الاستراتيجية متجذرة أيضًا في مبدأ التدرج والتركيب في تعليم اللغة العربية، وهو التعلم التدريجي والمنظم.[١٦] وقد تدرّج اختيار النصوص الفكاهية من السرد البسيط في الحلقة الأولى إلى الفكاهة القائمة على الحوار في الحلقة الثانية. وقد يعد التدرج من أهم ما تتصف به المواد التعليمة الجيدة القابلة للتعليم.[١٧] وتعكس هذه العملية مبدأ التدرج في منهج اللغة العربية للمبتدئين والمتوسطين.

---

[14] Rusydi Ahmad Thuaimah, *Al-Marja' Fi Ta'lim Al-Lughah Al-`Arabiyyah Li Al-Nāṭiqin Bi Lughāt Ukhrā; Al-Qism Al-Awwal* (Makkah Mukarramah: Jami'ah Umm Al-Qura, 1986).

[١٥] لحول تسعديت, "المقاربة التواصلية وتعليم اللغة العربية وتعلمها في مراكز محو الأمية" (جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر ٢, ٢٠١٥).

[16] Ljiljana Progovac, "Gradualist Approaches to Language Evolution," *A Critical Introduction to Language Evolution: Current Controversies and Future Prospects*, 2019, 31–66.

[17] Muh Sabilar Rosyad, "Idealitas Dan Desain Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab," *JALIE; Journal of Applied Linguistics and Islamic Education* 4, no. 02 (2020): 300–314.

وبالتالي، فإن تطبيق النصوص الفكاهية في تعلم اللغة العربية لا يحسن أداء مهارات القراءة لدى الطلاب من الناحية التجريبية فحسب، بل يتماشى أيضًا مع المبادئ النظرية في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية. يمكن استخدام هذا النهج كبديل استراتيجي في تعلم اللغة العربية يكون أكثر سياقيًا وتواصليًا وإنسانيًا.

الخاتمة

أظهرت هذه الدراسة المتواضعة أن تطبيق النصوص الفكاهية في تعلم اللغة العربية له تأثير إيجابي على تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب في مدرسة منبع الصالحين المتوسطة الإسلامية كريسيك. من خلال دورتين من العمل، كانت هناك زيادة كبيرة من حيث متوسط الدرجات ومشاركة الطلاب في عملية التعلم. في الدورة الأولى، بدأ الطلاب في الدورة الأولى بإظهار اهتمام ومشاركة أكثر فاعلية، بينما في الدورة الثانية، أصبح جو التعلم أكثر تفاعلية وازداد فهم النص المقروء بشكل ملحوظ.

من هذه النتائج، يمكن استنتاج أن الفكاهة لا تعمل فقط كوسيلة ترفيهية، بل أيضًا كاستراتيجية تعليمية فعالة لبناء جو تعليمي ممتع، وتحسين التركيز، ومساعدة الطلاب على فهم المعنى في سياق أكثر حيوية. كما يدعم هذا النهج أيضًا مبادئ تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها التي تعطي الأولوية للسياق والتحفيز والمعنى للمواد التعليمية.

استنادًا إلى نتائج الدراسة يري الباحثون أن لهذا البحث المتواضع لا يخلو ومن قصور ونقصان. ولذلك فيما يلي بعض الاقتراحات التي يمكن استخدامها كمرجع لتطوير التعلم في المستقبل لعل أهمها إثراء مواد الفكاهة، وتدريب المعلمين، ودمج النصوص الفكاهية بمهارات لغوية أخرى مثل التحدث والكتابة لتكوين كفاءة لغوية أكثر شمولاً، وأيضا إجراء المزيد من البحوث القادمة من خلال إشراك مستويات تعليمية أو سياقات مدرسية مختلفة. مع اتباع الخطوات الصحيحة، يمكن أن تكون النصوص الفكاهية في اللغة العربية استراتيجية تدريس بديلة ليست ممتعة فحسب، بل ذات مغزى وفعالة لتعلم المهارات اللغوية.

المراجع

Altrichter, Herbert, Stephen Kemmis, Robin McTaggart, and Ortrun Zuber-Skerritt. "The Concept of Action Research." *The Learning Organization* 9, no. 3 (2002): 125–31.

Aniuranti, Asfi, M Happy Nur Tsani, and Yasinta Wulandari. "Teaching English Grammar and Maintaining Students' Learning Motivation through Humour Stories." *Scope: Journal of English Language Teaching* 7, no. 2 (2023): 150–56.

Hackworth, John T. "Using Humor in the Health/Physical Education Classroom to Create an Enjoyable Learning Environment." *Journal of Physical Education, Recreation & Dance* 95, no. 2 (2024): 41–48.

Hassanein, Elsayed E A, Evelyn S Johnson, Yousef Alshaboul, Sayed Ibrahim, Ahmed Megreya, Maha Al-Hendawi, and Asma Al-Attiyah. "Developing a Test of Early Arabic Literacy Skills." *Reading Psychology* 42, no. 3 (2021): 241–63.

Kemmis, Stephen, Robin McTaggart, and Rhonda Nixon. *The Action Research Planner: Doing Critical Participatory Action Research*. Springer Science & Business Media, 2013.

Progovac, Ljiljana. "Gradualist Approaches to Language Evolution." *A Critical Introduction to Language Evolution: Current Controversies and Future Prospects*, 2019, 31–66.

Rosyad, Muh Sabilar. "Idealitas Dan Desain Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab." *JALIE; Journal of Applied Linguistics and Islamic Education* 4, no. 02 (2020): 300–314.

Rosyad, Muh Sabilar, Faishol Mahmoud Adam, and Uril Bahruddin. "The Natural Situation and Its Effective Role in Designing Arabic Listening Skills Teaching Materials for Non-Native Speakers/المواقف الطبيعية ودورها الفعال في استمدادها مادة مهارة الاستماع للناطقين بغيرها." *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning* 6, no. 3 (2023): 586–604.

Salmee, Sufi Amin, and Marina Mohd Arif. "A Study on the Use of Humour in Motivating Students to Learn English." *Asian Journal of University Education* 15, no. 3 (2019): 257–65.

Thuaimah, Rusydi Ahmad. *Al-Marja' Fī Ta'līm Al-Lughah Al-`Arabiyyah Li Al-Nāṭiqīn Bi Lughāt Ukhrā; Al-Qism Al-Awwal*. Makkah Mukarramah: Jami'ah Umm Al-Qura, 1986.

Utsman, Mukhlis, and Muh Sabilar Rosyad. "Fenomena Rendahnya Minat Menguasai Keterampilan Membaca Serta Solusinya Dari Sudut Pandang Siswa Dan Guru." *LUGHATI: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 1, no. 01 (2023): 1–16.

البوظه, and زينه. "دور القصة القصيرة المعاصرة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها." *سياقات اللغة والدراسات البينية* ١٠.1444–115 :(2025) 1 .no ,

الزعبي, د بشير راشد. "أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية فيرث السياقية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في الأردن." *المشكاة للعلوم الانسانية والاجتماعية* ٣٦.٧–209 :(2020) 1 .no , 1 (2020): 209–36.٧

تسعديت, لحول. "المقاربة التواصلية وتعليم اللغة العربية وتعلمها في مراكز محو الأمية." جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر ٢, ٢٠١٥.

حساين, رابح محمد, بن سنوسي and ,سعاد. "تعليمية فن القصة القصيرة في نصوص كتاب التّعليم الثّانوي، السّنة الأولى أنموذجا." *اللسانيات التطبيقية* ٨١.٥–71 :(2021) 1 .no , 1 (2021): 71–81.٥

حمدان and ,سليم. "تعليمية نصوص اللغة العربية في ضوء اللسانيات النصية كتاب الجديد للسنة الثانية ثانوي شعبة الآداب والفلسفة أنموذجا." *مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية* ٣٠.٥–115 :(2022) 2 .no , 2 (2022): 115–30.٥

محمد, مالك سليمان. "تَوظيفُ قِصَص الخَيَالِ العِلْميّ في تعليمِ اللُّغَة العَربيَّةِ لغيرِ النَّاطقين بِهَا." *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية* ٩.٤–1 :(2023) 12 .no , no. 12 (2023): 1–9.٤

" .———تَوظيفُ قِصَص الخَيَالِ العِلْميّ في تعليمِ اللُّغَة العَربيَّةِ لغيرِ النَّاطقين بِهَا." *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية* ٩.٤–1 :(2023) 12 .no , no. 12 (2023): 1–9.٤

يوسف, بن, أمال, خثير and ,عيسى. "توظيف لسانيات النص في تعليمية اللغة العربية-نصوص مختارة من المرحلة الثانوية," ٢٠٢٢.